

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 368 @

(يقضي الديون وليس ينجز موعدا % هذا الغريم لنا وليس بمعسر) .
(ما أنت والوعد الذي تعدينني % إلا كبرق سحابة لم تمطر) .
ومن شعره من جملة قصيدة .

(إذا قلت ما بي يا بئينة قاتلي % من الوجد قالت ثابت ويزيد) .
(وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به % بئينة قالت ذاك منك بعيد) .
ومن شعره أيضا .

(وإني لأرضي من بئينة بالذي % لو استيقن الواشي لقرت بلابله) .
(بلا وبألا أستطيع وبالمنى % وبالأمل المرجو قد خاب آمله) .
(وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي % وأخاره لا نلتقي وأوائله) .
وله أيضا .

(وإني لأستحيي من الناس أن أرى % رديفا لوصل أو علي رديف) .
(وأشرب رنقا منك بعد مودة % وأرضى بوصل منك وهو ضعيف) .
(وإني للماء المخالط للقذى % إذا كثرت وراده لعيوف) .
وله من أبيات أيضا .

(بعيد على من ليس يطلب حاجة % وأما على ذي حاجة فقريب) .
(بئينة قالت يا جميل أربتنني % فقلت كلانا يا بئين مريب) .
(وأربينا من لا يؤدي أمانة % ولا يحفظ الأسرار حين يغيب) .

وقال كثير عزة لقيني مرة جميل بئينة فقال من أين أقبلت فقلت من عند أبي الحبيبة
يعني بئينة فقال وإلى أين تمضي قلت إلى الحبيبة يعني عزة فقال لا بد أن ترجع عودك على
بدئك فتتخذ لي موعدا من بئينة فقلت عهدي بها الساعة وأنا أستحيي أن أرجع فقال لا بد من
ذلك فقلت متى عهدك ببئينة فقال من أول الصيف وقعت سحابة بأسفل وادي الدوم فخرجت ومعهما
جارية لها تغسل ثيابا فلما أبصرتنني